Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى عرق الثرى وشجت عروقى وهذا الموت يسلبنى شبابى(١)
ونفسى سوف يسلمها وجرمى فيلحقنى وشيكا بالتراب(٢)
ألم أرض المطى بكل خرق أمق الطول لماع السراب(٣)
وأركب فى الهمام المجر حتى أنال مآكل القحم الرغاب(٤)
وقد طوفت فى الآفاق حتى رصيت من القنيصة بالإياب(٥)
أبعد الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حجر ذى القباب
أرجى من صروف الدهر لينا ولم تعقل دون الصم الهضاب(٦)
وأعلم أننى عما قليل سأنشب فى شبا ظفر وناب(٧)
كما لاقى أبى حجر وجدى ولا أسمى قتيلا بالكلاب(٨)

يضاف إلى هذا ما يتضح فى شعر امرىء القيس من ميله إلى الصورة التفسيرية أو الإضافية وهى القائمة على ربط شىء بشىء ، فى هيئة تشبيه أو استعارة ؛ إذ ذلك يتلاءم مع ظروف حياته وما فيها من ترف يدعو إلى الدعة والراحة ولا ريب فى أن الصورة التفسيرية أيسر من الصورة الابتكارية التى يضطر معها المصور على الرجوع إلى العناصر المختزنة فى الذهن ليكون منها مجموعة ويلمها من شتات ليصنع منها صورة تكشف عن إحساسه الداخلى تجاه الموقف أو المشهد .

حقيقة هذه السمة التصويرية تكاد تلازم أكثر شعراء الجاهلية ، ولكن كل شاعر يحيط به من الظروف ما يبتعثه على سلوك هذا الطريق دون غيره والذى أراه دفع

---

(١) وشجت عروقى : اشتبكت واتصلت ، يقول : إن أصله فى حسبه ثابت راسخ
(٢) الجرم : البدن ، والوشيك : السريع .
(٣) أنعى المطى : أهزلها ، الخرق : الفلاة ، الأمق : واسع الطول .
(٤) اللهام بضم اللام الجيش الكثير الذى يسير كل شىء لكثرته فكأنه يلهمه ويبتلعه ، والمجر : الكثير ، والقحم بضم القاف وفتح الحاء جمع قحمة دوبة من شرف ومنزلة يقتحمها وهى من الاقتحام وهو التزاحم فى شدة ، والرغاب : الواسعة المكينة .
(٥) طوفت . أكثرت الطواف ، والمشى فى نواحى الأرض حتى شق على ذلك .
(٦) الصم . جبال ليس بالشوامخ ، والهضاب : الصلبة .
(٧) شبا كل شىء حده ، سأنشب . أى أعلق وأثبت بأظفار المنية .
(٨) الكلاب بضم الكاف . اسم واد كانت فيه وقعة قتل فيها عمه شر حبيل .